المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- اسْمُ الله الوَاسِع (مَعَانِيه- دَلَالَاتُه- آثَار مَعْرِفَتِه- لَطَائِف اقْتِرَانِه)
  د. عبد الرحمن بن سند بن راشد الرحيلي
- ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ... ﴾ تدبر وتحليل
  د. طه ياسين ناصر الكبيسي
- الإسلامُ دِينُ العِتق لا دِينُ الرِّق دراسةٌ تحليليَّةٌ في ضوءِ الآياتِ القُرآنِيَّة
  د. بكر بن محمد بن بكر عابد
- تقويم مناهِج تعليم اللغة العربية في الغرب (منهج تعليم اللغة العربية من خلال القرآن (لألان جونز) نموذجًا)
  د.عبد الرحمن أبو المجد صالح
- التأخير المذموم في العبادات في السُّنةِ النَّبوية (دراسة حديثية)
  د. محمد بن سالم بن عبد الله الحارثي
- ابن وضَّاح (ت: ٢٨٧هـ) أقْوَالُه ومَنْهَجُه في الجَرْح وَالتَّعْدِيل
  د. محمد بن عبدالله بن راشد آل معدّي

ردمد: X ٧٧٤ - ١٦٥٨

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد التاسع - السنة الخامسة- محرم ١٤٤٣هـ -أغسطس ٢٠٢١م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،
المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٠٥٣٥٥٢٢١٣٠ ٩٦٦+

تويتر: @Journaltw

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

بفضل الله وتوفيقه تم اعتماد مجلة تعظيم الوحيين في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف Arcif" لعام ٢٠٢١م.

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

تقويم مناهِج تعليم اللغة العربية في الغرب
منهج تعليم اللغة العربية من خلال القرآن
لـ (ألان جونز) نموذجاً

د.عبد الرحمن أبو المجد صالح

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

بجامعة منيسوتا الإسلامية _الولايات المتحدة الأمريكية

bulmug@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

تقويم مناهج تعليم اللغة العربية في الغرب.

منهج تعليم اللغة (**العربية من خلال القرآن**) لألان جونز نموذجًا.

هدف البحث:

تقويم محتوى كتاب (**العربية من خلال القرآن**) لألان جونز.

مشكلة البحث:

كيفية تحليل كتاب (**العربية من خلال القرآن**) في ضوء معايير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

نتائج البحث:

أظهرت نتائج التحليل:

١-أن الكتاب يركز على مهارتي القراءة والكتابة بصورة رئيسة، وهمش مهارات الاستماع والمحادثة والمعارف القرآنية والقيم.

٢- أن الكتاب ينقصه الكثير من المكونات الأساسية مثل: القواعد الكثيرة التي لم يتناولها، وقام بعرض اللغة العربية بعدما فصلها عن بيئتها الثقافية ومكوناتها الاجتماعية كمنهج تخصصي مختصر ومكثف.

الكلمات الدَّالة (المفتاحيَّة):

القرآن، اللغة العربية ، منهج، الغرب، جونز.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

يعد الكتاب التعليمي في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة هامة لتحقيق الأهداف المرسومة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، فهو المصدر الذي يحتوي على ما يحتاجه غير العربي لتعليم العربية من معارف ومعلومات، ويعد وسيلة اتصال مباشر بين المتعلم واللغة، ويسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة، وإيجابية قائمة على التفاعل والحيوية، إذا ما استخدم الاستخدام الأمثل، والذي يتناسب والأهداف التربوية والتعليمية والمحتوى وأساليب التقويم.

تتنوع الدوافع والأسباب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منها أسباب تجارية وسياحية، ولعل أهمها تعلم اللغة العربية لأسباب دينية، لا تقتصر على المسلمين الجدد، بل يقبل عليها كثير من طلاب الدراسات العربية والقرآنية لا سيما في مرحلتي الماجستير والدكتوراة، رغبة ذاتية منهم في مطالعة المراجع العربية بلغتها العربية، ومحاولة فهمها واستيعابها، أو الطعن فيها بشبهات محدثة.

وفي إطار خطة استكشاف مناهج التجارب الغربية في تعليم اللغة العربية، ومعرفة منهجياتها وأساليبها لتقييمها منهجيًا، والاستفادة من تجاربها، وقع الاختيار على كتاب (**العربية من خلال القرآن**) لألان جونز، لعدة أسباب منها: أنه أول تجربة إنجليزية خاضها مستعرب بالإنجليزية، وتناولها كتاب منهجي وتجاري لتعليم اللغة العربية من خلال القرآن، ويستهدف تعليم النحو، فهو من التجارب التي ينبغي فحصها ودراستها بدقة وجدية، تجربة من أهم تجارب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، واطلاعًا على تجاربهم، ووقوفًا على حقيقتها، واستلهامًا للجديد في تجاربها، وتحاشيًا لإخفاقاتها، فهم في العرض ومعرفة المداخل والولوج للمتعلم الغربي يتفوقون، لدرجة أن المتعلم الغربي يفضل كتبهم، ويقبل عليها، ويتحمس لها ويزكيها لغيره، في الوقت الذي تقف فيه كتبنا عاجزة على استحياء، كشخص غريب في

مجتمع غربي لا يجد من يرحب به ولو مجاملة، الحق أن القبول البارد لكتبنا، الذي يقترب من الرفض في المجتمع الغربي، له أسباب كثيرة، قد يتعرض البحث لبعضها في السياق، في هذا البحث نتناول كتاب ألان جونز (**تعليم اللغة العربية من خلال القرآن**)، الذي يعتبر تجربة جديدة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وإن سبقه غيره في الفكرة، فالتجربة جديدة وثرية، لأنها تجربة أكاديمي غربي غير مسلم، يقدم التجربة للمسلمين الغربيين خاصة وللغربيين عامة، فضلًا عن طلاب الدراسات الاستشراقية والدراسات الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فيما يلي:

كيفية استخدام آيات القرآن الكريم في الاستدلالات النحوية، بما يخدم العملية التعليمية، وبطريقة تيسر على المتعلمين من غير العرب تلاوته وفهمه.

استكشاف كيف يقدم المستعرب تجربة تعليم اللغة العربية عبر القرآن، وهي تجربة فريدة.

محاولة معرفة أسباب سر الإقبال الشديد على كتب تعليم اللغة العربية التي يؤلفها الغربيون، على الرغم من ضحالة عمقها ومضامينها، وما مدى نجاح التجربة؟ وما الذي يمكن استلهامه من التجربة، وإضافته لمناهجنا التي لا تزال تقف عاجزة كضيف ثقيل لا يجد من يرحب به أو يتعاطف معه؟

فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة أن الكتاب إن كان يساعد في تعليم العربية لغير الناطقين بها إلا أنه لا يتوافق مع بعض معايير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أهداف الدراسة:

نقد وتقويم كتاب (**تعليم اللغة العربية من خلال القرآن**) لألان جونز في ضوء معايير إعداد كتب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من حيث تناولها لتجربة ألان جونز وهي تجربة ذات أهمية، حيث تتعرض الدراسة لنقد التجربة بهدف تقويمها، من خلال تحليل مضامين كتاب جونز في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في ضوء معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ومن ثم الاستفادة من هذه التجربة.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على تحليل كتاب (**تعليم اللغة العربية من خلال القرآن**) وتقويمه.

أسئلة الدراسة:

تتحدد المشكلة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى توافق محتوى كتاب (**العربية من خلال القرآن**) مع أهداف معايير تعليم العربية لغير الناطقين بها ؟

منهج الدراسة وأدواتها:

تستخدم الدراسة أسلوب تحليل المحتوى باعتباره أحد أساليب المنهج الوصفي.

مصطلحات الدراسة:

التقويم لغة: مِنْ قَيّم يُقيِّم، أي قدّر القيمة، واصطلاحا هو: إعطاء المُقيَّم قيمته وحقه، وهو تقدير كيفي ووصفي (**حسن، جيد، ناقص**)، يروم تشخيص وإصدار حُكم.

التقويم اصطلاحًا: عرفه بعض الباحثين بأنه هو: "عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تَمَّ إطلاقها"، وعرفه آخرون بأنه: "تقدير قيمة نشاط أو شيء ما، ":وجاء تعريفه في قاموس(**ROBERT MICRO**): بأنه الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه"[١].

المناهج:جمع منهج، وتقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة(**Curriculum**)، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو(**Currere**)، تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما.

مفهوم المنهج اصطلاحًا: تتعدد تعريفات المنهج من الناحية الاصطلاحية وتتنوع، منها ما يتم التركيز فيه على وصف المحتوى (**المادة الدراسية**)، ولعل هذا التصور متأثر بمفهوم التربية اليونانية القديمة، حين ساد الاعتقاد بأن المعرفة تؤدي إلى تغيير السلوك، ويمكن تعريف المنهج – بناءً عليه – على أنه مجموعة المواد الدراسية (**Matter Subject**)، وهي التي يتولى المتخصصون إعدادها، والمعلمون تنفيذها وتدريسها، وهذا ما نجده في(**Dictionary Educatuion of**)، الذي يعرف المنهج بأنه: "مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال معين، مثل: منهج الرياضيات، ومنهج اللغات، ومنهج العلوم وغيرها"[٢]، والمعايير(**Standards**) وتعني العبارات التي يمكن من خلالها تحديد المستوى الملائم والمرغوب فيه من إتقان المحتوى، والمهارات والأداءات وفرص التعلم[٣]، والمؤشرات (**Indicators**) و"هي

(١) **الفرق بين مصطلحي "التقويم" و"التقييم"**، د. أحمد إبراهيم خضر، ٢/ ٣/ ٢٠١٣ ميلادي – ١٩/ ٤/ ١٤٣٤ هجري رابط الموضوع:

https//:www.alukah.net/web/khedr#/0/50989/ixzz6TfUvKSmx

(٢) **المنهج المدرسي المعاصر**، لسعادة، (ص٣٢).

(٣) **تعيير نقدي لمعايير إعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم بمصر**، لزيتون، (ص١١٥).

عبارات تصف الأداء أو السلوك المتوقع أن يؤديه الطالب للوفاء بمتطلبات تحقيق المعيار"[1].

عينة البحث:

تشمل العينة محتوى متوازن من كتاب جونز طبقًا للقواعد العلمية المعتبرة.

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

عنوانها: **(قواعد اللغة العربية مع بعض المقتطفات من القرآن).**

أعدها:

توماس تكسن[2] ونشرها في كتاب[3].

هدفها:

تعليم اللغة العربية والاستشهاد ببعض المقتطفات من القرآن الكريم.

منهجها وخلاصة نتائجها:

استخدم نفس المنهج العربي، ونهل من كتب النحو العربية، ونقلها بنصوصها، ونقل الأمثلة بالأسماء من كتب النحو العربية، والتي يكثر فيها الاستشهاد بزيد، يجزم الباحث بأنه استقاها من شرح ابن عقيل والاستدلالات كثيرة، منها ما ذكره ابن عقيل ونقله تكسن

(١) **تطوير منهج مبادىء التجارة بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء معايير الجودة الشاملة للمنهج وقياس فاعليته**، لعلي، (ص٩٣٤).

(٢) المستشرق الألماني توماس كريستيان تكسن Tychsen Christian Thomas (١٧٥٨-١٨٣٤): مستشرق ألماني ولاهوتي لوثيري، مشهور بكتابه الشهير(**قواعد اللغة العربية**) ألفه سنة١٨٢٣، درس اللاهوت وعلم اللغة في كيل وغوتنغن، ثم قام بجولة تعليمية، شملت فرنسا وإسبانيا وأقام إقامة طويلة في فيينا، في سنة ١٧٨٨، أصبح أستاذاً لعلم اللاهوت في جامعة غوتنغن، وكان عضوًا في أكاديمية جوتنجن ، وارتبط بجمعيات علمية أجنبية.

(٣) Tychsen, Thomas Christian(1832),Grammatik der Arabischen ظهرت نسخة إلكترونية مصورة من الكتاب سنة ٢٠١٣م، ثم أُعيد طبعه في ٢٠١٨م.

بالنص، فقد نقل تكسن صدر بيت الفرزدق:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل[١]

واستخدم تكسن نفس الأمثلة، وبرز زيد نفسه، على سبيل المثال: "ما قام إلا زيد، وما أجمل زيد (Zeidus,Zeidum)» (ص١٠٨)، ولم يذكر مصادره العربية، وتعمد ترجمة بعض الأسماء مثل: «ترجم المدينة» (bie ſtsbt) (ص ١٠٩)، وحرّف اسم زينب إلى «زينوبيا (Zenobia)» وخصص فصلًا من أربعين صفحة لسور من القرآن، في النسخة المصورة الصفحات في آخر الكتاب من اليسار إلى اليمين، وفي طبعة ٢٠١٨م الصفحات في آخر الكتاب من اليمين إلى اليسار، بدأ بسورة الفاتحة، وجزم بأنها مدنية، على الرغم من أن مكيتها أو مدنيتها محل خلاف بين العلماء[٢]، وذكر بأنها سبع آيات، وأسقط منها آية البسملة، وجعل«غير المغضوب عليهم ولا الضالين» الآية الأخير، ثم سورة العلق، ثم الشمس، ثم الليل، ثم السورة ٦٨ يقصد سورة القلم، ثم سورة العصر، فسورة الضحى، فسورة التين، ثم سورة ألم نشرح- كتبها كذلك -، وسورة البقرة، وكتب(سورة محمد) صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ (سورة القتال)، ثم سورة المائدة، ولم يعلق تكسن على سورة من السور، وخلصت نتائجها إلى إمكانية توظيف مفردات من القرآن في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإن استخدام المفردات القرآنية في تعليم العربية ما يشجع المتعلم على قراءة القرآن، وإمكانية فهم معانيه، ونبهت الدراسةُ الباحث إلى حيوية كتب ثراثنا النحوية، وإمكانية ترجمتها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بدليل أن تكسن نفسه استخدمها في كتابه وهذا ما يدلل على كفاءة فاعليتها.

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (١/ ٥٧).
(٢) فتح القدير الجامع، للشوكاني؛ (١/ ١٣).

- الدراسة الثانية:

عنوانها: (**بناء برنامج متكامل فى الدين الإسلامى لدارسى اللغة العربية من الأجانب وتأثيره على تنمية مهارات القراءة والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية**) للدكتور أحمد حسن محمد علي.

هدفها:

تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؛ وذلك بعد ما أكدت دراسات كثيرة من أن الفهم القرائى أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل فى القراءة أن تكون أولًا للفهم، وأن هناك ارتباطًا دالًا بين الفهم القرائى ومستوى التحصيل فى اللغة العربية.

منهجها:

اعتمد البحث الحالي على المدخل التكاملي في عرض محتوى النصوص الدينية، لما له من أهمية كبرى بين مداخل التعلم، حيث بدأ التكامل كمدخل تدريسي نتيجة ظهور مفهومى الربط والدمج، اللذين ظهرا كرد فعل للانتقادات التي وجهت لمنهج المادة الدراسية عام ١٩١٥م، والتي منها اعتماده على الفصل بين المواد الدراسية، وتفتيت المعرفة العلمية، والتنظيم المنطقى الذي يناسب المعلم ولا يتيح الإيجابية للمتعلم، والانفصال عن الحياة والبعد عن خبرات المتعلم، لكل هذه الانتقادات ظهرت عدة محاولات لتحسين تنظيم المادة الدراسية، وربما ركزت جميعها على تكامل المواد وعلى وظيفية المعرفة وعلى سيكولوجية التنظيم.

وخلاصة نتائجها:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التى درست البرنامج المتكامل فى التطبيق البعدى لاختبار

مهارات الفهم القرائى؛ مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المتكامل القائم على النصوص الدينية في تنمية مهارات الفهم القرائي. وهذا ما يتفق مع بعض الدراسات التى أكدت على أن استخدام المحتوى الديني لدى غير الناطقين بالعربية له أكبر الأثر في تنمية الفهم القرائي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التى درست البرنامج المتكامل فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى، لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (بدرالعدل:٢٠٠١م) على أن هناك ارتباطا دالا بين الفهم القرائى ومستوى التحصيل فى اللغة العربية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التى درست البرنامج المتكامل فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن تكوين الاتجاهات المرغوبة أو تعديل الاتجاهات غير المرغوب فيها أمر قائم، حيث إن الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن تكوينها وتعديلها بالتعلم، وهى فى تكوينها أو تعديلها تخضع للمبادئ والقوانين التى تحكم أنماط السلوك الأخرى (مصطفى رسلان: ١٩٩٨م).

٤- توجد قوة تأثير كبيرة للبرنامج المتكامل فى نمو مهارات الفهم القرائى، والتحصيل، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، وهو ما يتفق مع دراسة (فتحي يونس، وآخران:١٩٩٩م)، حيث أشارت نتائج دراستهم إلى أن مزايا المنهج المتكامل في تعليم الدين الإسلامى تفوق المزايا التى تنسب إلى منهج المواد المنفصلة، وأن الوحدة قالب مناسب للتكامل في تعليم الدين الإسلامي.

- **الدراسة الثالثة:**

عنوانها:

دراسة (**تحليل الكتب المدرسية لتدريس اللغة العربية كلغة أجنبية من حيث المناهج الثقافية**).

منهجها:

الدراسة من تأليف ماغدالينا ليويكا[١]، وأنا واسو[٢]، دراسة توصيفية اقتصرت على وصف المضامين وركزت على أبعادها الثقافية، وقامت بفحص خصائص الكتب الدراسية لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية بالنظر لمحتوى المجموعة المواضيعية الثقافية، حللت الدراسة ثلاثة كتب مدرسية مختلفة، تمثل ثلاثة أسواق نشر مختلفة (بولندا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية)، وتفترض الجمع بين ممارسة تدريس اللغات الأجنبية وعرض الحقائق والثقافة من منهجية أصول التدريس الأوروبية والمستمرة لسنوات طويلة، ينعكس هذا المفهوم في تكوين نظام جديد للغلوتبديكتاتيك يُعرف باسم علم أصول التدريس (**glottopedagogy**) بين الثقافات، لا يوجد له مصطلح مقابل في اللغة العربية.

هدفها:

تعليم اللغة العربية في السياق الثقافي[٣]، ومهارة التواصل الفعال بسبب نقص ما يسمى بالكفاءة بين الثقافات، تُعرف الكفاءة بين الثقافات بأنها "القدرة على التواصل مع ممثلي مختلف الدوائر والأمم الثقافية والدول، والمهارات"، وتعليم اللغة العربية، في الكتب

(١) ماغدالينا لويكا دكتورة بقسم الثقافة واللغة العربية، جامعة نيكولاس كوبرنيكوس، بولندا.

(٢) آنا واسو باحثة ماجستير في التربية، بجامعة آدم ميكيفيتش، معهد الدراسات التربوية.

(3)J .Wightwick ,M .Gaafar .**Arabic verbs and essentials of grammar**, 1998; E. Schulz, G. Krahl, W. Reuschel. **Standard Arabic**:, 2000; J. Wightwick. **Mastering Arabic**, , 2008; M. Alosh. Ahlan wa Sahlan,, 2011; B.K. Frangieh. **Arabic for Life** , 2011; K.C. Ryding. **Arabic**, 2014.

الأكاديمية المتخصصة والتي تستخدم في الجامعات أو دورات تعليم اللغة، "ودليل الدراسة الذاتية النموذجية"[١]، بما يحقق الكفاءة اللغوية المرحلية التي تمكن من التواصل الأساسي في الدول العربية[٢]، وبتحليل الكتاب المدرسي الموسوم بعنوان (**أهلًا وسهلًا**)[٣]، وبالفحص تبين أن الكتاب متخم بالثقافة العربية وبأشكال مختلفة، وأن التمارين هادفة لتحسين الاتصال من خلال النهج الوظيفي للموضوعات والمضامين، ولا يشير إلى نطاق موسع لقواعد اللغة الموجودة في الكتاب، وأن المحتوى المعجمي والمواد السمعية والبصرية تقدم لغة الحياة اليومية للعالم العربي والتاريخ الإسلامي[٤].

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي، وكذلك المنهج التجريبي، ويلاحظ تعدد الأهداف التي سعت إليها هذه الدراسات، وتنوع العينات المختارة في الدراسات المختلفة، واستخدم الباحثون أدوات مختلفة في هذه الدراسات منها الاستبانة والملاحظة والاختبارات، وقد استفاد الباحثُ من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة الأسئلة، والإجراءات وكذلك في مناقشة النتائج وتفسيرها.

(1) K.K .Kershul .Arabic ;2007 ,F .Mansouri ,Y .Alreemawi .**Instant Arabic**, 2007; K. Brustad, M. Al-Batal, A. Al-Tonsi. Al-Kitaab fii Ta'allum al'-Arabiyya.2011 ,

(2) Mansouri ,Alreemawi .**Survival Arabic**, 2008; F. Mansouri. Essential Arabic:, 2012.

(3) Alosh, Mahdi(2009), (Arabic and English Edition) Bilingual, Revised Edition.

(4) Magdalena Lewicka ,Waszau ,**Analysis of Textbooks for Teaching Arabic**, p.41

المبحث الأول:

وصف الكتاب بإيجاز

يتناول المبحث الكلام عن المؤلف، ووصف الكتاب وهدفه ومحتواه ومضامينه، وتحليله الوصفي والكمي، وثلاثة نماذج من دروسه.

ألان جونز:

أكاديمي غني عن التعريف، بروفيسور متخصص في الأدب العربي المبكر بجامعة أكسفورد، ومؤلف كتاب (**الشعر العربي المبكر**)، وله كتب في الترجمة والتعليق على الشعر الجاهلي، يعمل محاضرًا وأستاذًا للغة العربية في جامعة أكسفورد منذ ٤٣ عامًا، حتى تقاعده، يعمل معلقًا لترجمته الجديدة لمعاني القرآن، أول ما يجذب النظر أن جونز أهدى الكتاب لأستاذه المستعرب الدبلوماسي الكبير جيمس كريغ[١].

هدفه ومنهجه ومضامينه:

الكتاب من القطع الكبير جاء في (٣٥٠) ورقة، حدد جونز المشكلة بأن هناك حاجة ماسة لقواعد اللغة العربية ليتمكن القراء الإنجليز من تعلم العربية بما فيه الكفاية وقراءة القرآن

(١) Sir Craig James GCMG 1924-2017.

أعظم مستعرب في سجلات الإمبراطورية البريطانية، معظم الجواسيس في بريطانيا يأتون من كامبريدج، ومعظم المستعربين من أكسفورد، كان جيمس رجل أكسفورد، بدأ مسيرته الأكاديمية في الكلاسيكيات والدراسات الشرقية في أكسفورد، حتى صار أستاذًا زائرًا للغة العربية في كلية بيمبروك، كان جيمس لغويًا بارعًا، ليس فقط في اللغة العربية، ولكن كانت اللغة العربية شغفه الدائم، حاضر في اللغة العربية في جامعة دورهام لمدة سبع سنوات قبل أن يتقلد منصب المدرب الرئيس في اللغة العربية في مركز الشرق الأوسط للدراسات العربية في شملان، وشغله لمدة ١١ عامًا، ثم التحق بالسلك الدبلوماسي كان جيمس زائرًا منتظمًا لمركز الشرق الأوسط في كلية سانت أنتوني، وفي عام ٢٠٠٨م تم انتخابه زميلًا فخريًا، أصبح شخصية بارزة، شارك في العديد من الندوات في MEC ، جادل بأن الديمقراطية ليست مناسبة للعرب، امتاز بتحيزه للمستشرقين، درس لمدة عام في جامعة القاهرة ١٩٥٠م، وعمل كسفير في دمشق والرياض وقبلها كان نائبًا للمفوض السامي في كوالالمبور ١٩٧٥-٧٦ ، من مؤلفاته: شملان: تاريخ مركز الشرق الأوسط للدراسات العربية ١٩٩٨م، نعته الاندبندت بأنه الدبلوماسي الذي خفف بفهمه للقضايا العربية التوترات مع السعودية.

The Independent. London. 19 October 2017

في لغته الأصلية، وعلى مدار عام، عكف على معالجة المشكلة، وقدمها في كتابه، واختصرها في أربعين درسًا غطى ما ظن أنه يكفي للمتعلم ليتعلم قواعد اللغة العربية القرآنية، ويتمكن من قراءة القرآن، ومع ذلك لا يغفل عن الطعن في السياق، على سبيل المثال قال بأن هناك مشاكل في القواعد العربية القرآنية عجز علماء النحو العرب وغيرهم عن علاجها[1]، ولم يذكر هذه المشاكل النحوية تصريحًا ولا تلميحًا.

هدفه تدريس اللغة العربية باستخدام مفردات من القرآن الكريم فقط، قدم اللغة العربية من خلال القرآن ليعطي للمتعلم فهمًا دقيقًا لقواعد اللغة العربية، وسرد مفردات كثيرة من القرآن، فضلًا عن العديد من الآيات وكرر بعضها أحيانًا، ليمكن المتعلم من تعليم اللغة العربية وقراءة القرآن، واستهدف الطلاب المستعربين على المستوى الجامعي والمتعلمين عامة، إذ استهدفت دار النشر من تعاقده تأليفه للإنجليز المسلمين خاصة، الكتاب ليس للمبتدئين في تعلم اللغة العربية، وعلى المبتدئين أن يجتازوا على الأقل دورة تعليمية مكثفة أو دورتين عاديتين حتى يتمكنوا من استيعاب الكتاب.

منهجه:

قام جونز بالشرح وبين الأمثلة لعرض نماذج من مفردات وآيات القرآن، وبسّط الأمر بشكل مقبول، هدفه ربط المتعلم وتهيئته للغة القرآن، كان جونز انتقائيًا في تقديم وعرض قواعد اللغة العربية القرآنية، بهدف توضيح قواعد اللغة العربية في القرآن والتي تعتبر الأكثر فاعلية للمتحدثين باللغة الإنجليزية، وبلغة سهلة وجمل بسيطة ينفذ لهدفه مباشرة.

(1) Jones ,**Arabic Through The Qurʾān**, p. xvi.

الكتاب في ضوء معايير بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

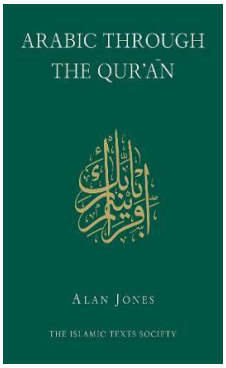

تحليل محتوى الكتاب: التحليل الوصفي والتحليل الكمي

حصر جونز دروسه في أربعين درسًا، لم تكن دروسه متساوية، بفحصها يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام:

١-دروس قصيرة عدد صفحاتها من(٢-٣) صفحات.

٢- دروس متوسطة عدد صفحاتها من (٤-٥) صفحات.

٣-دروس طويلة عدد صفحاتها من (٦-٧) صفحات.

٤-دروس طويلة جدًا عدد صفحاتها (١١) صفحة.

	دروس الكتاب	عدد الدروس	النسبة المئوية
١	دروس قصيرة	١٥	٣٧,٥٪
٢	دروس متوسطة	١٥	٣٧,٥٪
٣	دروس طويلة	٩	٢٢,٥٪
٤	دروس طويلة جدًا	١	٢,٥٪

وكانت جملة الدروس القصيرة خمسة عشر درسًا، وكذلك الدروس المتوسطة، وقل عدد الدروس الطويلة إلى تسعة دروس، واقتصرت الدروس الطويلة جدًا على درس واحد فقط.

افترض جونز فيمن يستخدمون الكتاب أنه ينبغي أن يكونوا على دراية بالكتابة العربية، ولأن الكثيرين منهم ليسوا على دراية، لذا خص الدروس الخمسة الأولى بترجمات تساعد على إتقان الكتابة العربية، وحرص على استخدام قدر معين من الصوتيات وصاغها في (ترجمات صوتية) بالحروف الإنجليزية.

حصر دروسه في أربعين درسًا بدأ بالأبجدية، واعتبر دروسه تغطي جل قواعد اللغة العربية، وجعل بعد كل درس تمرينًا، واجابات التمارين في نهاية الكتاب، وبدأ بأسماء وأشكال الحروف العربية، والحروف الساكنة نطقًا ووصفًا، تناول في الدرس الأول الأسماء والصفات، وفي الدرس الثاني الجمع، والدرس الثالث تمرين على الأسماء، ثم عرج على حروف الجر وحصرهم في ثمانية(من، في، ل، ب، على، إلى، مع، بين)، والضمائر، والإضافة، واللواحق، وما، والأعداد، وكان وقال ولما، والاشتقاقات، والاستفهام، وأين، وإذا، وليس، وكل وبعض، وأسماء الموصول، والاستثناء بإلا، والأسماء الخمسة، والأفعال الخاصة (لولا)، وأخوات كان، ظل ومازال وليس وأصبح ومادام، وأرفق في السياق (كاد)، والجمل الشرطية ثم القسم، واختتم دروسه ب(ما كان) باعتبارها استخدامات خاصة، وعرج على التعجب والمدح والذم، وأرفق قائمة بالمصطلحات التقنية، سرد فيها بعض المصطلحات النحوية في خمس صفحات (٢٩٠-٢٩٥).

بدأ جونز بالدروس السهلة، وحصرهم في سبعة دروس في أول الكتاب، ثم تدرج إلى مستويات أعلى، وبعد الفحص والتقييم تبين أن كل الدروس سهلة، ويمكن استيعاب الدروس المتوسطة والطويلة - بمراعاة فروق التحصيل الفردية - في جلستين إلى ثلاث جلسات لمن يعانوا من ضعف الاستيعاب والتحصيل، وممن لا تزال خلفيتهم العربية ضحلة، والدروس من (١-٧) سهلة تتمثل بنسبة٥ , ١٧٪ من جملة دروس الكتاب، والدروس من(٨-٤٠) بنسبة ٥ , ٨٢٪ .

استراتيجية التقنية التعليمية التي وظفها جونز:

قسم الدرس إلى ثلاثة أقسام:

أ- بدأ بعرض عدد من الموضوعات النحوية، وشدد على ضرورة إتقان القاعدة جيدًا قبل الانتقال إلى القاعدة التالية، وينبغي الانتباه والتركيز لفهم الأمثلة الواردة في كل قسم من الأقسام النحوية[1].

ب- ثم عرض مفردات الدرس، ونبه على الاهتمام بها، والغرض من المفردات قراءتها، وفي الدروس السبعة الأولى، يحتوي العمود الأول على المفرد للأسماء، وبعض الضمائر، والظروف، وحروف الجر، وغير ذلك؛ ويحتوي العمود الثاني على صيغة الجمع (بمختلف أنواعه)؛ ويحتوي العمود الثالث على الترجمة الإنجليزية، وبدءًا من الدرس الثامن، يوجد عمود آخر من اللغة العربية يبين الاسماء وكيفية نطقها، ويتراوح متوسط المفردات من (١٥-٤٠) مفردة، وتتضمن بعض الاشتقاقات، وبعض المفردات العامة، وفي نهاية الكتاب جمع كل مفردات الدروس من (١-٤٠) بالترتيب الأبجدي العربي، وذلك لتمكين المتعلم إذا ما نسي كلمة ما من البحث عنها دون الحاجة إلى تذكر الدرس الذي استخدمت فيه، وشدد على أن يبذل الطالب كل ما في وسعه من محاولات للتعرف على الكلمات (مفردات الدروس) قبل أن ينتقل إلى الدرس الآخر.

ج- وضع بعد كل درس تمرينًا يسمح بتدريب المتعلم ويساعده على إتقان الدرس، واستيعابه من خلال حل التمرين، وشدد على حل كل التمارين بدون الرجوع إلى إجابات التمارين، وإذا وجد الطالب أنه لا يزال يعاني من مشاكل، فعليه اللجوء إلى الإجابات، والنظر في الجملة وترجمتها، ويجب مراجعة المفردات وإتقانها تمامًا، واعتبر المفردات محفزات للمتعلم ليتعلم المفردات وإتقانها، وحث على تعلم القواعد النحوية والحالات الشاذة، وأكد أن الهدف الرئيس لهذا الكتاب هو مساعدة الطالب على تعلم قراءة القرآن[2].

(1) Jones ,**Arabic Through The Qurʾān**, p. xvi.

(٢) Jones ,**Arabic Through The Qurʾān**, p. xvii.

ثلاثة نماذج من دروسه:

قسم كتابه إجمالًا في ثلاثة أقسام رئيسة، دروس قصيرة جدًا، ودروس متوسطة، ودروس طويلة، نتناول من كل قسم درسًا:

١ - الدرس الثاني: الجمع.

بين فيه صيغ الجمع، وأن الجمع في اللغة العربية نوعان معروفان، بصيغة الجمع السالم وصيغة جمع التكسير، وبشكل عام يعد جمع التكسير أكثر شيوعًا، إلا أن نسبة الجمع السالم أعلى بكثير في القرآن، وتختلف الصوتيات، في جمع المذكر عن جمع المؤنث، وجمع التكسير: المنزل/ المنازل، والثيران / الثور، وعرض قائمة المفرد/ الجمع، ظالم/ ظالمون، تواب/ توابون، أعجمي/ أعجميون.

وبين أن استخدام الجمع بصيغة المذكر السالم قليل جدًا، ومثل له بمثالين: ظالم/ ظالمون؛ تواب/ توابون، وأن معظمها يشير الآن للمهن، وقال: ليس لجمع المذكر السالم في القرآن وجود مكثف؛ وذكر جونز أن جمع (أعجمي) (أعجميون) فقط، في حين أن جمع أعجمي أعجميُّون وأعاجِمُ، ويلاحظ أن أمثلته لجمع المذكر السالم كلها في حالة الرفع فقط، وذكر أن هناك بعض الكلمات في القرآن مفرد مؤنث، تنتهي بـ (**تون tun**) يقصد صوت» التاء المربوطة في حالة التنوين بالرفع)ةٌ) ويمكن أن تدل على مذكر، والكلمة الشائعة الوحيدة هي: سنة جمعها (**سنون sinuna**) وعلى الرغم من أنه في اللغة العربية الحديثة تم استبدالها بصيغة جمع المؤنث السالم (سنوات)، مؤمنة/ مؤمنات، آية/ آيات، وهذه حالة خاصة، ومع ذلك، لا يمكنك افتراض أن جميع الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة تجمع جمع مؤنث سالم، فالكثير ليس كذلك، بل على العكس، وهناك من الكلمات تجمع جمع مؤنث سالم، على الرغم من أن مفردها ليس مؤنث، على سبيل المثال: سماء / سماوات، يلاحظ أنه يوجد خلل واضح عند جونز في مفهوم المؤنث في اللغة العربية حيث يعتبر أن كلمة السماء التي مثل بها ليست مؤنثًا

وعلى الرغم من ذلك فإنها تجمع على صيغة جمع المؤنث السالم، فهو يقدم القاعدة ويقدم ما يشكك في تقعيدها، مما يجعل المتعلم في حيرة وارتباك شديدين.

جمع التكسير:

ذكر جونز أن جمع التكسير يشبه الجمع الشاذ في اللغة الإنجليزية، كجمع الفأرة / الفئران، والقدم / أقدام، ومعظم أسماء اللغة العربية وجل الصفات تجمع جمع تكسير؛ وهناك العديد من أشكال جمع التكسير، في النهاية ستجد أنه في حدود معينة، تسمح لك الخبرة بالتنبؤ بصياغة جمع التكسير، في البداية من المستحيل التنبؤ بهذا، وجاء بالأمثلة التالية: عبد/ عباد، قرن/ قرون، فاكهة/ فواكه، كتاب/ كتب، رجل/ رجال، قرية/ قرى.

ثم ذكر أن هناك قاعدة نحوية مهمة يجب أن تتذكرها: يعامل جمع التكسير كمفرد مؤنث، إلا إذا أشار إلى المذكر، فإنه يعامل على أنه مذكر (المؤنث يعامل معاملة جمع المؤنث السالم)، وهكذا، قرون، فواكه، قرى، كتب. كتب قيمة، منافع كثيرة، القرون الأولى، رجال/ عباد، رجال مؤمنون، عباد مكرمون. قوم...القوم الكافرون، أيّام أُخر.

ثم ذكر أنه يجب أن تتبع الصفات الأسماء تأنيثًا وتذكيرًا، كُتب قيمة، منافع كثيرة، هناك بعض الأسماء في القرآن بصيغة المفرد وتصف الجمع، وعادة ما تأخذ صفات الجمع، ومن أبرزها قوم، القوم الكافرون، بعض أسماء جمع التكسير لا تشير إلى الأشخاص، على سبيل المثال: أيام أُخر، وذكر أنه أحيانًا توجد مثل هذه الأسماء في القرآن بصيغة جمع المؤنث السالم، ولا تظهر كثيرًا، لكن من المدهش أن يرى المرء هذا الاستخدام في اللغة العربية الحديثة، وخطأ شائع عند المبتدئين، يتوقع الجمع بصيغة جمع التكسير، يكون بإضافة (التاء المربوطة)، وهذا مستحيل تمامًا[1].

(١) Jones ,**Arabic Through The Qurʾān**, p. 16-21.

شرح شرحًا سريعًا مبسطًا، لا يتوسع في الأمثلة، ولا يتعرض لأقسام جمع التكسير(جمع قلة وجمع كثرة)، ولا لأوزانه، ولا لصيغة جمع الجموع، ولا لصياغة الجمع الذي يمكن صياغته بأكثر من صيغة، يكتفي بذكر صياغة واحدة، على سبيل المثال: عَبْد (مفرد): إن اقتصر المعجم الوجيز في جمعه على (عبيد وأعبد)[1]، فله جموع أخرى، عِباد وعُبَّاد وعَبَدة، على الأقل كان ينبغي عليه أن يسهب قليلًا فيما ورد في القرآن من أمثلة، ويدرب المتعلم عليها، فقد ورد عباد وعبدة ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر:١٧]، وورد ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [المائدة:٦٠]، وعَبْد (مفرد): جمعه عَبيد، وورد في القرآن بصيغة المفرد﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [البقرة:١٧٨]، عَبد: (اسم) والجمع: عبيدٌ، وعُبُد، وأعْبُدٌ، وعُبْدَانٌ، والعَبْدُ: الرَّقيق المملوك.

وأدرج قائمة من عشرين كلمة مفردة وجمعًا، وترجم معانيهم وأصواتهم، وبفحص قائمة جونز، تبين أن قائمة جونز بها عشرة من جمع المذكر السالم، وواحدة جمع مؤنث سالم، وتسعة من جمع التكسير، وأدرج في التمرين، قائمة من اثنين وعشرين صفة وموصوفًا، مفردًا وجمعًا، ممن وردت في القرآن، وأدرج صوتياتها وأرقام الآيات التي وردت بها، وهاكم قائمة التمرين: ١. آلهة أخرى. ٢. منافع كثيرة. ٣. فواكه كثيرة. ٤. القرون الأولى. ٥. القرى ظالمة. ٦. قرية ظالمة. ٧. اليهود والنصارى. ٨. السموات والأرض. ٩. أعجمي وعربي. ١٠. القوم الظالمون. ١١. القوم الكافرون. ١٢. كافر ومؤمن. ١٣. رجال مؤمنون. ١٤. المؤمنون والمؤمنات.

١٥. مؤمنون ومؤمنات. ١٦. الأولون والآخرون. ١٧. الله تواب. ١٨. عباد مكرمون. ١٩. رجل مؤمن. ٢٠. أيام أخر. ٢١. السماء والأرض. ٢٢. المسلمون والمسلمات.

ليست هناك دقة ففي (السموات) لم يوضع ألف صغيرة على هيئة الرسم في المصحف، وعلى الرغم من شرحه المبسط للقواعد، إلا أنه يتعمد إرباك المتعلم بعد أن يشرح القاعدة يقوم بذكر شواذ القاعدة، بطريقة تكاد تبطل تقعيد القاعدة، وأكد على ذلك في جمع المؤنث

(١) المعجم الوجيز، (ص٤٠٣).

السالم وجمع التكسير، فضلًا عما لمح به بأن بعض القواعد في حالة تغيير، يعني بطريقة غير مباشرة يحث المتعلم على عدم التمسك بها.

٢- الدرس الخامس: درس ياء المتكلم[١].

ياء المتكلم للمتعلم غير العربي لها أهمية كبيرة، لأنها تساعده في التعبير عن نفسه، فضلًا عن فهمه لعباراتها، وتعينه على فهم المزيد من اللغة العربية، ومهد بمعنى الضمير المتصل للمتكلم المفرد، وأنه بمعنى ضمير الملكية للمفرد المتكلم باللغة الإنجليزية، ثم مثّل بأربعة عشر مثالًا، بهذا الترتيب: ربي، عبادي، حياتي، نعمتي، هداي، عبادي الصالحون، عبادي صالحون، ربي قريب، أرضي واسعة، ابني من أهلي، لي عملي، لي آية، الكافرون هم الظالمون والله هو التواب.

وذكر بأن التاء المربوطة تحول إلى تاء مفتوحة عند إلحاق الضمير المتصل بها، مثل حياة / حياتي.نعمة / نعمتي، وإذا كان هناك تنوين فإنه يحذف، مثل هدى / هداي.

ثم تناول بالشرح (لي) ومثل لها بمثالين: لي عملي، ولي آية، ثم تناول بالإنجليزية الضمير في حالة الفصل بعد إن شرح بالإنجليزية ووضح بالأمثلة مثل: كتابي الجديد، الله هو الحق في قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ﴾ [الحج:٦٢].

ويفصل بينهما بضمير الفصل (هو)، الكافرون هم الظالمون، الله هو التواب، عذابي هو العذاب الأليم، وفي الجزء الثاني تناول المفردات[٢] وصف المفردات في قائمتين: مفرد وجمع، ومن بينهم ست كلمات ألزم الطالب بكتابة صياغتها في الجمع.

ابن/ أبناء/ بنون، ولي/ أولياء، خالد/ خالدون، صالح/ .... ، نعمة/ ...، أخ، إخوان/ إخوة، رب/ أرباب، عمل/ أعمال، خشب/ ...، قريب/ ...، سميع/ ...، حياة، حَيَوٰةٍ/ ..... .

(١) Jones ,**Arabic Through The Qurʾān**, p.35-36.

(٢) **Arabic Through The Qurʾān**, p.37

الجزء الثالث: التمرين.

عذابي شديد، ربي رحيم، ربي قريب، ولي الله، الله ربي، ابني من أهلي، عذابي هو العذاب الأليم، معي ربي، بيني وبين إخوتي، حسبي الله، الله هو الهدى، الله هو الحق، ربي لطيف، هو الله ربي، هي عصاي، الله هو السميع، الله هو ربي، أنا ورسلي، هو من الكتاب، هو في ضلال مبين، عذابي شديد، هو خالد في النار، هو الأول والآخر، أنا من المسلمين، أجري على الله، وكتب الصوتيات، وأرقام الآيات التي ذكرت فيها، وبين ضمير الفصل (هم) وأتى بمثالين: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة:٢٥٤] و﴿ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ﴾[التوبة:١٠٤].

الدرس السابع والثلاثون: أن وإذا ولعل.

في هذا الدرس بين أهم استخدامات (أن)، وأن هذا الدرس مقترن بالدرس الثامن عشر، ومع ذلك، هناك نصف قائمة من الاستخدامات الأخرى في القرآن من الخصائص المهمة في اللغة العربية، ويمكن العثور على أمثلة عرضية، تخالف القاعدة، من الممكن عادة أن نرى كيف تطور استخدام (إن) المركزي في الاستخدامات التالية:

الحالة الأولى: ل(أن)، يؤكد النحويون العرب أن أكثر هذه الاستخدامات شيوعًا، تأتي باسم (أن) المفسرة، وهي اللغة التي تقدم الكلام المباشر، يوجد في القرآن أكثر من خمسين مثالاً، وظيفة (أن) المفسرة هي إدخال الكلام المباشر بعد فعل آخر يعني مكان (قال) اكتفى بذكر رقم هذه الآية ٥: ١١٧، يقصد قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ﴾ [المائدة:١١٧].

هناك عشرات الأفعال، كلها تعبر عن (نقل رسالة)، وأكثرها شيوعًا الفعل (أوحى) للتعبير عن الإلهام و(نادى) تتبع عادة بحتمية أو ما يعادل الحتمية(كحظر أو رغبة أو تحية أو دعوة)، في التعبير الإنشائي، كما في قوله تعالى: ﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [الصافات:١٠٤]، وقال

تعالى:﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [الأعراف:١١٧] ، وقال تعالى:﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ [نوح:١].

وتستخدم بطريقة طبيعية ومتوقعة، وعلى الرغم من أن استخدامها قليل، كما في قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الحجرات:١٧].

والحالة الثانية: تأتي (أن) بمعنى لأن أحيانًا ضمن السياق، المثال الواضح للحالة الثانية من (أن) كما في قوله تعالى:﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٥١]، وقوله تعالى:﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾ [العنكبوت: ٢]، وقوله تعالى: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾ [غافر:٢٨].

ثالثاً: هناك أكثر من ثلاثين مثالاً من الأفضل أن تُفهم (أن) بمعنى ألا أو لئلا، وهذا واضح تمامًا في قوله تعالى:﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟﴾ [النساء:٦].

ومع عدد من الأمثلة على سبيل المثال بعد الفعل (أمن) ويمكن للمرء أن يفهمها بالتأكيد على أنها حرف جر، وفي هذه الحالة على هذا المثال يمكن فهمها بمعنى إلا أو لئلا، قال تعالى:﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ [الإسراء:٤٦]، وأخطأ في رقمها واسم السورة ذكرها سورة الأنعام:٢٥.

وقوله تعالى:﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النور:٢٢].

يقول: تفسيري الخاص لظهور هذه السلبيات (يعتبر (أن) بمعنى (لئلا) خطأ وانحراف)، ربما بسبب التأثير الحجازي، وبسبب هذا التأثير وجد ذلك في شواهد من الشعر في القرن السابع، وسرعان ما توقف عن استخدامها لاحقًا[1].

(١) **Arabic Through The Qurʾān**, p.241

عسى

أكثر الطرق شيوعًا للتعبير عن عسى بمعنى (ربما)، ويمكن أن تستخدم للتعبير بطريقة شخصية أو غير شخصية، ويفضل استخدامها في اللغة العربية بطريقة عامة، واستخدامها في القرآن بنفس استخدامها في اللغة العربية القديمة، وفي القرآن استخدمت بطريقة شخصية في مثالين: (عسى) في قوله تعالى:﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ﴾ [النساء:٩٩]، وفي قوله تعالى:﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ﴾ [الأعراف:١٢٩]، وفي قوله تعالى:﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ﴾ [القلم:٣٢]، وفي قوله تعالى:﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة:٢١٦] كتبها، سورة النساء:١٩وآية سورة النساء: ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا﴾ [النساء:١٩].

لعل[1].

لعل في اللغة العربية، فعل جامد، بمعنى (ربما)، واستخدمت في اللغة العربية القديمة بمعنيين: (ربما) و(هكذا)، إذا كان موضعها في نهاية الآية، من المتوقع بأن تكون بمعنى (هكذا)، وتظهر بهذا المعنى بنسبة أكثر من تسعين بالمائة، أما إذا ما كانت في بداية الجملة، فمن المحتمل أن تكون بمعنى (ربما)، وغالبًا ما تُستخدم في ترجمات معاني القرآن بمعنى ربما، بفضل جهود قام بها بعض النحويين والمفسرين لدمج معناها ب(ربما)، وفي أحايين يقر النحويون بأن لعل تأتي بعني (لذلك)، وغالبا ما يترددون في معناها المقصود، الاستخدام المتكرر ل(لعل) بمعنى (لذلك) لابد من وجود لاحقة بالفعل بـ(ون) ، وذلك لسببين: إكمالًا للآية وحفاظًا على التجانس المناسب، ويتجلى ذلك بشكل أوضح في الآيات التي تأتي فيها (لعل) بهذا الشكل: (لعل) + لاحقة + فعل، والأمثلة على أنها بمعنى(لذلك): كما في قوله تعالى:﴿فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]، وقوله تعالى:﴿وَجَعَلَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ [الزخرف:١٠]، وقوله تعالى:﴿لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ [الأعراف:٦٣]، وقوله تعالى:﴿لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ

(١) **Arabic Through The Qurʾān**, p.243

لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ [الأنبياء:١١١]، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبٗا ﴾ [الأحزاب:٦٣]، وعندما تلحق بالضمير الأول (ضمير المتكلم) يضاف ياء، كما في قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [يوسف:٤٦].

المفردات

وقسم المفردات إلى ثلاثة أقسام غير متساوية، بدأ بتصريف الأفعال وجعلها في ثلاثة قوائم، وطلب من الطالب أن يكمل بعض الكلمات في القائمة ورتبها في الترتيب التالي:

- عبس يعبس .... ماد يميد ..... عفا يعفو عفو بين يبين تبيان
- عاذ يعوذ معاذ... غدا يغدو غدو...كبر يكبر كبر... كره يكره كره ... أسرف يسرف إسراف... عاذ يعوذ .... أمسك يمسك إمساك... تفكر يتفكر تفكر... تنادى يتنادي تناد
- ايتلي يأتلي إيتلاء... اجتنب يجتنب اجتناب.

يلاحظ بأن جونز يأتي بالكلمات المهجورة، والصعبة نطقًا، مثل يأتل، فضلًا عن أنه لم يذكر معناه، (أَتَلَ) الْهَمْزَةُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْبُطْءُ وَالتَّثَاقُلُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَتَلَانُ تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي غَضَبٍ، يُقَالُ: أَتَلَ يَأْتِلُ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ[1]، ، وذكر جونز بأنها بمعنى يقسم من القسم أي الحلف (swear to).

وقائمة من المفرد والجمع

حلاف / ..... بدار/ ..... ورؤيا «مؤنث»/ ..../ رواس

كنان/ أكنة نحل/ ..... هد/ ..... أعمى/ عمى شقى/ أشقياء ...../ مهين.

(١) مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، (١/ ٤٧).

المصطلحات:

أدرج مصطلحين فقط هما: (أولوا القربى)، و(ضرب الذكر صفحًا عن) وذكر بأنها (بمعنى يتجاهل)، ص٢٤٥ قال تعالى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ [الزخرف:٥].

التمرين.

ذكر فيه سبع وعشرين آية بالترتيب التالي:

١. قال تعالى: ﴿وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة:٤٩].

٢. قال تعالى: ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [النور:١٧].

٣. قال تعالى: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [البقرة:٦٧].

٤. قال تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [النحل:١٥].

٥. قال تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الحج:٦٥].

٦. قال تعالى: ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم ﴾ [الأعراف:٩٧].

٧. قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [نوح:١].

٨. قال تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾ [الشعراء:٦٣].

٩. قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ [النحل:٦٨].

١٠. قال تعالى: ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ [الصافات:١٠٤ - ١٠٥]. لا يفصل بينهما.

١١. قال تعالى: ﴿فَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ ﴾ [القلم:٢١ - ٢٢].

١٢. قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ﴾ [التوبة:٨٦].

١٣. قال تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس:١٠].

١٤. قال تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾ [عبس:١ - ٢].

١٥. قال تعالى: ﴿ أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ﴾ [الزخرف:٥].

١٦. قال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ... أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ﴾ [القلم:١٠ - ١٤].

١٧. قال تعالى: ﴿ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدّٗا ۝٩٠ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴾ [مريم:٩٠ - ٩١]. كتب (الرَّحْمَنِ) في هذه الآية هكذا (الرحمان).

١٨. قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ ﴾ [الأنعام:١٣١]. (لَمْ يَكُنْ) كتبها (لم يك).

١٩. قال تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ ... أَن يَقُولُواْ ﴾ [هود:١٢].

٢٠. قال تعالى: ﴿ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ [البقرة:٧٣].

٢١. قال تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ [المائدة:٣٥].

٢٢. قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل:٤٤].

٢٣. قال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ ﴾ [الزخرف:٣].

٢٤. قال تعالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ ﴾ [البقرة:٢١٦].

٢٥. قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ ﴾ [الأعراف:١٢٩].

٢٦. قال تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًا ﴾ [يوسف:٨٣].

٢٧. قال تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴾ [مريم:٤٨].

وقصر حل التمارين على ترجمة معاني هذه الآيات، واستخدم ترجمة أربري (**Arberry**) الحديثة، حيث استبدلت الصياغة القديمة بالحديثة في الضمائر، استبدل (**thee**) ب(**you**).

المبحث الثاني:

منهجية البحث

إجراءات تحليل محتوى كتاب جونز[١].

يشمل هذا المبحث على وصف الإجراءات التي تنتهجها الدراسة، واتبعها الباحث بهدف تحقيق أهدافها، اعتمد على المنهج الوصفي في تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة، تمهيدًا للإجابة على تساؤلات محددة-سلفًا-وذلك باستخدام أدوات مناسبة[٢]، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وهو أسلوب يُستخدم لتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على أسلوب تحديد أهداف التحليل للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم، أو فكرة أو أكثر[٣]، ذلك بهدف تحليل كتاب جونز، وفق قوائم تحليل المحتوى، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

أدوات الدراسة.

- **الأداة الأولى**: تكونت هذه القائمة في صيغتها النهائية من مجموعة عناصر، وموزعة على مجالات، وتم بناء هذه القائمة باتباع مجموعة من الخطوات، وهي: الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع (**معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**[٤])، و(**تجارب في تحليل محتوى مقررات تعليم اللغة العربية في ضوء المعايير**[٥])، و(**دراسة**

(١) يشكر الباحث أ.د. أحمد عبد الله محمد-أستاذ المناهج وطرق التدريس بقسم اللغة العربية بجامعة أسوان- على ما قدم من نصائح وتوجيهات، استفاد منها الباحث كثيرًا، وكان لها أطيب الأثر في تطوير البحث وتحسينه، ويشكره على قراءة البحث ومراجعته وجزاه الله خير الجزاء.

(٢) **البحث التربوي (عناصره، مناهجه، أدواته)**، للأغا، (ص٧٣).

(٣) **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، للقاني، (ص٤٨).

(٤) **معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، للحديبي وآخرون، ٢٠١٧م.

(٥) **المعجم دراسة في المرجع السابق** تبدأ من (ص٤٧).

تحليلية لمحتوى كتاب القراءة الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي[1])، وقام الباحث بتوزيع القائمة الأولية على عدد من المهتمين والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، لتحكيمها أولًا، وتحديد ما إذا كانت الأهداف الواردة في القائمة مناسبة، تم تجميع آراءهم ودراستها، والإفادة منها في الوصول إلى القائمة النهائية.

- **الأداة الثانية: تحليل المحتوى.**

استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى، وقد اشتملت هذه الأداة على قائمة الأهداف، والهدف من عملية التحصيل وعينة التحليل، ووحدة التحليل وفئاته، وضوابط عملية التحليل، كما تتضمن استمارة رصد التكرارات في الكتاب، وقام الباحث ببناء هذه الأداة بفضل ما تعلمه من بعض أساتذة قسم المناهج وطرق التدريس، وما أتاحوه للباحث من أوراق علمية يسرت الأمر[2]، والهدف من وراء عملية التحليل الوصول لمدى اهتمام وتركيز المحتوى على مادة من القرآن الكريم تساهم في تعليم اللغة العربية وتيسر قراءة القرآن وتلاوته لهذه الفئة، ورصد التكرارات على الفئات الست.

- تحديد عينة التحليل:(**الأداة الثالثة: تحديد عينة التحليل**)

شملت عينة التحليل ٢٠٪ من محتوى كتاب جونز، باعتبار حجم العينة الأمثل[3].

(١) **دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي**، للعدوي، (ص٥٧٥).

(٢) يشكر الباحث منهم:د.مجدي مصطفى ياقوت المشرف والمنسق بوزارة التعليم العالي، وأ.د.جاسم علي جاسم - أستاذ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المملكة العربية السعودية-، ود.عبد المطلب نور الباحث بآداب المنيا.

(٣) صاغ إحصائيون تحديد الحجم الأمثل لاختيار العينة بصورة على النحو التالي، في الدراسات الوصفية ينصح باستخدام ما نسبته ٢٠٪ من أفراد مجتمع صغير نسبيًا (بضع مئات)، و١٠٪ لمجتمع كبير (بضعة آلاف)، و٥٪ لمجتمع كبير جدًا (عشرات الآلاف).

- تحديد فئات التحليل:(**الأداة الرابعة: تحديد فئات التحليل**)

يمكن حصر فئات التحليل الأساسية والرئيسية فيما يلي:

١. مهارات الاستماع.

٢. مهارات المحادثة.

٣. مهارات القراءة.

٤. مهارات الكتابة.

٥. المعارف القرآنية.

٦. القيم.

- تحديد وحدات التحليل: (**الأداة الخامسة: تحديد وحدات التحليل**).
- اختيرت وحدة حرف، ووحدة مفردة، ووحدة عبارة، كوحدات لتحليل المحتوى.
- وحدة التسجيل: (**الأداة السادسة: وحدة التسجيل**).
- هي الوحدة التي يظهر من خلالها تكرار تناول الهدف المراد تحليل الكتاب في ضوئه.
- ضوابط عملية التحليل: (**الأداة السابعة: ضوابط عملية التحليل**).

يتم التحليل ضمن إطار المحتوى، واستخدام الاستمارة القائمة المعدة لرصد النتائج، وتكرار كل وحدة وفئة تحليل.

- خطوات عملية التحليل: (**الأداة الثامنة: خطوات عملية التحليل**).

١. تحديد الصفات التي يتناولها التحليل في الكتاب وقراءتها جيدًا، لتحديد مدى تضمنها لمحتوى يحقق أيًا من الأهداف في قائمة التحليل.

٢. حساب عدد الإشارات إلى الأهداف في القائمة، وتكرار كل فئة من صفات التحليل.

- صدق التحليل: (**الأداة التاسعة: صدق التحليل**).

تم التأكد من صدق عملية التحليل عن طريق صدق أداة التحليل نفسها، وقد اعتمد الباحث في ذلك على تحكيم قائمة الأهداف.

- ثبات التحليل: (**الأداة العاشرة: ثبات التحليل**).

للحكم على ثبات عملية التحليل، اتبع الباحث ما يلي:

قام الباحث بإعادة تحليل الكتاب بعد فترة أسبوعين، ثم قام بحساب معاملات الثبات، وهو ما يسمى ثبات التحليل عبر الزمن، وهو موضح في هذا الجدول جدول رقم (١)، معامل الثبات بإعادة التحليل.

المهارات	الاستماع	المحادثة	القراءة	الكتابة	المعلومات القرآنية	القيم الأخلاقية
التحليل الأول	١٢,٧	٥,٣	٥٣,٦	١٧,٨	٨,٢	٢,٤
التحليل الثاني	١٠,٥	٤,٤	٦١,٧	١٤,٧	٦,٧	٢

حساب معامل الارتباط بيرسون:٠,٨٦٥٠٥٢٩٩٠٥

استخدم الباحث الآلة الحاسبة لحساب معامل الارتباط بيرسون، وتعتبر هذه القيمة عالية، الأمر الذي يشير إلى صحة التحليل.

الكتاب	معامل الثبات
كتاب (العربية من خلال القرآن).	٠,٨٦٥٠٥٢٩٩٠٥

خطوات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

١-بناء قائمة الأهداف، بالإضافة إلى بعض الخطوات الفرعية مثل الاطلاع على الدراسات السابقة، وكذلك عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لتصميم الصياغة النهائية.

٢-تحليل محتوى الكتاب.

٣-صياغة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة، ومن ثم اقتراح بعض الأبحاث والدراسات، والتي يرى الباحث أنها مهمة في هذا الشأن، وتساند وتكمل هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة على سؤال الدراسة.

١-التكرارات.

٢- النسب المئوية.

٣- معامل الارتباط.

نتائج الدراسة ومناقشاتها:

النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التي صاغها الباحث، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمن كتاب جونز لموضوعات ومضامين تحقق أو تساهم في تحقيق تعلم العربية وقراءة القرآن الكريم وفهم بعض آياته، وقد تكونت الدراسة الحالية من ثلاثة أقسام هي:

- **القسم الأول**: استهدف بناء قائمة الأهداف لتعليم اللغة العربية وقراءة القرآن (تلاوته).
- **القسم الثاني**: استهدف تحليل محتوى كتاب جونز، بغرض التعرف على واقعه الحالي.
- **القسم الثالث**: استهدف إيجاد قيمة الارتباط بين نتائج تحليل المحتوى، وإعادة التجربة بعد أسبوعين.

وتبين أنه يمكن المتعلم من تحسين النظام الصوتي فهمًا وكلامًا، والتراكيب النحوية الأساسية، والمفردات الأساسية، والتي تمكن المتعلم من قراءة القرآن بسهولة وطلاقة، وفهم، فضلًا عن كتابة سورة أو أكثر من قصار السور، تضمنت قائمة الأهداف التي أعدها الباحث في صياغتها النهائية (٣١) هدفًا فرعيًا، وهي موزعة في ستة مجالات رئيسة، ويبين البيان التفصيلي لمحتوى كتاب جونز ، ونتائج تحليل كتاب جونز موضح في الجدول رقم(٢).

	المهارات	تكرار	النسبة٪	الترتيب
١	الاستماع	٨٤	١٠,٥	٣
٢	المحادثة	٣٥	٤,٤	٥
٣	القراءة	٤٩٦	٦١,٨	١
٤	الكتابة	١١٨	١٤,٧	٢
٥	المعلوماتية القرآنية	٥٤	٦,٨	٤
٦	القيم	١٦	٢	٦
	المجموع	٨٠٥	١٠٠	

نتائج تحليل محتوى كتاب جونز:

مهارة الاستماع لم يختبر فيها إلا الربط بين أشكال الحروف وأصواتها، مع العلم بأنه قام بضبط وتبيين صوتيات بعض المفردات، ولم يحدث بها تكرار، ومهارة المحادثة جاءت سياقًا

ولم تكن هدفًا رئيسًا من أهداف الكتاب، ومهارة القراءة وردت في المحتوى(٤٩٦) مرة بنسبة مئوية قدرها(٨, ٦١٪) من مجموع المهارات والمعارف القرآنية والقيم، وتأتي المهارات الخاصة بالقراءة في المرتبة الأولى، وبالنظر إلى المحتوى يتضح أنه قد أشار إلى هذه المهارات بالعديد من الإشارات، حيث تضمن كل درس مجموعة من المفردات، ويعزي ذلك إلى إكثار الكتاب من الاستعانة بكم وفير من المفردات والعبارات لإثراء المحتوى.

مهارة الكتابة وردت في المحتوى (١١٨) مرة بنسبة مئوية قدرها (٧, ١٤٪) من مجموع المهارات والمعارف والقيم، وتأتي في المرتبة الثانية، تبين أن الكتاب اهتم بها كثيرًا، وذلك من خلال التركيز على كتابة بعض المفردات والكلمات، ويعزى ذلك إلى التركيز الذي أظهره الكتاب على كتابة الكلمات، إذ لم يخلو درس إلا وفيه تمرين تدريبي على التكملة بكتابة الكلمات، والمعلوماتية القرآنية وردت في المحتوى (٥٤) بنسبة مئوية قدرها (٦, ٨٪) وتأتي في المرتبة الرابعة، ومن هذا يتبين أن الكتاب لم يفسح المجال أمام المتعلمين لإثراء هذه المهارات، ومهارات القيم وردت (١٦) مرة بنسبة مئوية قدرها (٢٪)، وجاءت في المرتبة الأخيرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الكتاب يركز على القراءة والكتابة، ولا يعني ذلك إغفال القيم، إن ظل ارتباطها بالمحتوى ارتباطًا هامشيًا.

نتائج الدراسة:

في نهاية الدراسة نخلص إلى أهم النتائج:

١-أن محتوى الكتاب يساعد المتعلم على تعلم العربية ويركز على مهارتي القراءة والكتابة.

٢-أن الكتاب تدرج من السهل إلى الصعب في ترتيب الدروس، وراعى حجمها كميًا.

٣-أن المؤلف قام بانتقاء القواعد النحوية وترتيبها، وعرضها بإيجاز شديد.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصى بما يلي:

١-ضرورة مراعاة نسب توزيع المهارات والمعارف القرآنية والقيم بحيث تكون متوازنة وشاملة.

٢-ضرورة إثراء مجال المحادثة، وارتباط المحتوى بتاريخ وثقافة المجتمع العربي الإسلامي، وتقترح الدراسة مقارنة كتاب جونز ببعض الكتب العربية المعدة لنفس الغرض.

٣-عقد دورات تدريبية مكثفة لمدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها، لتعريفهم أكثر بمحتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والأسس الصحيحة في التعامل معها، وطرق التدريس المناسبة لتدريسها.

المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**

٢. **البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته**، للأغا، إحسان، غزة، مطبعة مقداد، ط٢، ١٩٩٧م.

٣. **تعيير نقدي لمعايير إعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم بمصر**، لكمال عبد الحميد زيتون، (٢٠٠٤م)، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس عشر (تكوين المتعلم)، المنعقد في ٢١-٢٢يوليو، ٢٠٠٤م، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، جامعة عين شمس.

٤. **تطوير منهج مبادىء التجارة بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء معايير الجودة الشاملة للمنهج وقياس فاعليته**، لعبد الهادي عبد الله أحمد علي، (٢٠٠٥م)، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، المجلد الثالث، جامعة عين شمس، ٢٦-٢٧يوليو ٢٠٠٥م، ص٩٣٤.

٥. **دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي**، لغسان ياسين العدوي، مجلة جامعة مشق، المجلد ٢٥، العدد ٣-٤، ٢٠٠٩م.

٦. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، لابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٧. **فتح القدير الجامع**، للشوكاني؛ حمد بن علي بن محمد بن عبد الله، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٨. **المعجم الوجيز**، لمجمع اللغة العربية، الناشر: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩م.

٩. **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، للقاني، أحمد، والجمل، علي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦م.

١٠. **معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، لعلي عبد المحسن الحديبي وآخرون، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ط١، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

١١. **مقاييس اللغة، معجم مقاييس اللغة** (ت: هارون)، لأحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام هارون، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٢. **المنهج المدرسي المعاصر**، لجودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، (٢٠٠٤م) ، دار الفكر، ط٢، عمان، الأردن.

١٣. Alosh, Mahdi(2009), (Arabic and English Edition) Bilingual, Revised. Edition.

١٤. Alosh. M.(2011), Ahlan wa Sahlan.

١٥. allum'Brustad, K.K. M. Al-Batal, A. Al-Tonsi.(2011), Al-Kitaab fii Ta. Arabiyya'-al.

١٦. Life for Arabic ,(2011).K.B ,Frangieh. .

١٧. .,Jones, Alan, (2007), Arabic Through The Qurʾān

١٨. Kershul, Arabic.

١٩. Magdalena Lewicka, Waszau, Analysis of Textbooks for Teaching. Arabic.

٢٠. Mansouri, F, Y. Alreemawi, (2007), Instant Arabic.

٢١. Mansouri, Alreemawi.(2008), Survival Arabic.

٢٢. Mansouri, F,(2012), Essential Arabic.

٢٣. Ryding, K.C.(2014). Arabic.

٢٤. Wightwick, J, M. Gaafar. (1998), Arabic verbs and essentials of grammar.

٢٥. Schulz, E, G. Krahl, W. Reuschel.(2000), Standard Arabic.

٢٦. Wightwick, J.(2008) Mastering Arabic.

مجلة تعظيم الوحيين

Bibliography:

1. **The Holy Quran.**
2. **Educational Research, Its Elements,** Methods, Its Tools, by Agha, Ihsan, Gaza, Miqdad Press, 2nd Edition, 1997
3. **Critical calibration of teacher preparation standards included in the national standards for education in Egypt**, by Zeitoun, Kamal Abdel Hamid, (2004 AD), research presented to the sixteenth scientific conference (learner formation), held on July 21-22, 2004 AD, The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Volume One, University of Ain Shams.
4. **Development of the Business Principles Curriculum in Commercial Secondary Schools in Light of the Comprehensive Quality Standards of the Curriculum and Measuring Its Effectiveness**, by Ali, Abd al-Hadi Abdullah Ahmad, (2005 AD), Research presented to the seventeenth scientific conference, Education Curricula and Standard Levels, Volume Three, Ain Shams University, 26- July 27, 2005, p. 934
5. **An Analytical Study of the Content of Reading Book, Fifth Grade of Basic Education,** by Ghassan Yassin Al-Adawi, Journal of Damascus University, Volume 25, Issue 3, and 4, 2009
6. **Explanation of Ibn Aqeel Ali Alfiya Ibn Malik,** by Ibn Aqeel, Abdullah Ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masri, edited by: Muhammad Muhi ud-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Edition: The twentieth 1400 AH - 1980 AD
7. **Open the Almighty All-inclusive,** by Al-Shawkani; Hamad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Kathir House, Beirut, First Edition 1414 AH
8. **Al Wajeez Dictionary,** by The Academy of the Arabic Language, the publisher, the Academy of the Arabic Language, year of publication: 1989
9. **Dictionary of educational terms, knowledge in curricula and teaching methods,** by Al-Laqani, Ahmad, and Al-Jamal, Ali, Cairo, Alam Al-Kutub, 1996.
10. **Standards for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages,** by Ali Abdul-Mohsin Al-Hudaibi and others, King Abdullah Bin Abed Al-Aziz International Center for Arabic Language Service, 1,1438 AH / 2017 AD
11. **Language Standards, Dictionary of Language Standards (T: Haroun),** by Ahmad bin Faris bin Zakaria Abu Al-Hussein, Edited by: Abd al-Salam Haroun, 1399-1979

No. (4)

Evaluating Teaching Methodology of Arabic Language in the West Methodology of Teaching Arabic Language through the Qur'an (by Allen Jones) as a Sample.

Dr. Abdurrahman Abu Al-Majd Salih

Research Objective:

1. evaluating methodology of teaching Arabic Language in the West.
2. Methodology of Teaching Arabic Language through the Qur'an (by Allen Jones)

Research Objective:

evaluating the content of the book "Arabic through the Qur'an" by Allen Jones.

Research Problem:

how to analyze the book "Arabic through the Qur'an" in the light of criteria for teaching Arabic Language to non-Arabic speakers.

Research Findings:

the result of the analysis show that:

1-The book mainly focuses on the skills of reading and writing while it neglected the skills of listening, speaking, Qur'anic knowledge and standards.

2-The book lacks many basic components such as many principles which it did not touch, and it presented Arabic language, after detaching it from its cultural environment and social component, like a summarized and condensed area of specialization.

Keywords:

Qur'an, Arabic Language, methodology, the West, Jones.

All rights reserved for Journal of Cherishing
the Two Glorious Revelations

Ministry of Culture and Information license
No. 8044, dated 14/4/1436AH

ISBN 1438/9939

28/1/1438AH

ISSN 1658-774X

Contact Information

All correspondence should be addressed to the editor-in-chief
mjallah.wqf@gmail.com
Journal of cherishing the Two Glorious Revelations, Endowment of Cherishing The Two Glorious Revelations, Al-Hada Districtm Madinah, P.O.
Box 51993, Post code 41553, Kingdom of Saudi Arabia
Phone No. +966148493009
Mobile & WhatsUp No. +966535522130
Twitter: @Journaltw
Web Site: WWW.JOURNALTW.COM

Kingdom of Saudi Arabia,
Madina, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholary, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

Vol. 9, Issue 5, 1443 AH - 2021 AD

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **(Meaning-Connotations-Impacts of knowing it-Delicateness in the manner it is joined with other names.) An Exegesis Study**
  Dr. Abdurrahman bin Sanad bin Rashid Ar-Ruhaili
- **"No Calamity Befalls Except by the Leave of Allah..." (Surah At-Taghabun: 11) Meditation and Analysis**
  Dr. Taha Yasin Nasir al-Kubaisi
- **Islam is a Religion of freedom not Religion of Slavery: An Analytic Study in the Light of Qur'anic Verses**
  Dr. Bakr bin Muhammad bin Bakr Abed
- **Evaluating Teaching Methodology of Arabic Language in the West Methodology of Teaching Arabic Language through the Qur'an (by Allen Jones) as a Sample**
  Dr. Abdurrahman Abu Al-Majd Salih
- **Blameworthy Delay in Acts of Worship in the Prophetic Tradition (a hadith approach study)**
  Dr. Muhammad bin Salim bin Abdullahi Al-Harithi
- **Ibn Waddah (Died: 287AH) His Views and Approach in Al-Jarh Wa at-Ta'deel.**
  Dr. Muhammad bin Abdullah bin Rashid Aal Mu'addi

9

Vol. 9, Issue 5,- 1443 AH - 2021 AD

ISSN 1658-774X